رئيس السلطة القضائية، مُجدّداً العهد والميثاق مع مبادئ مفجر الثورة الإسلامية:

شباب العالم اليوم باتوا مناهضين للغطرسة والإستكبار

عراقجي: حرب الأيام الـ١٢ المفروضة أثبتت قدرة الشعب على دحر التهديدات

جدّد رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، وجمع من مسؤولي السلطة القضائية العهد والميثاق مع مبادئ مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض).

جاء ذلك تزامناً مع ذكرى أيام «عشرة الفجر» المباركة، الذكرى الـ٤٧ لإنتصار الثورة الإسلامية في البلاد؛ حيث توجّه رئيس السلطة القضائية إلى زيارة ضريح المؤسس الإمام روح الله الموسوي الخميني(رض)، وأهدى ثواب سورة الفاتحة المباركة لروحه الطاهرة.

وهنّأ حجة الاسلام محسني إيجئي لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأسرته الكريمة، وبذكرى انتصار الثورة الإسلامية، وتمنى لقائد الثورة الاسلامية عمراً مديداً مباركاً، ودعا إلى منح أعلى الرتب لجميع الشهداء ذوي الرتب العالية والشهداء الجدد.

الثورة الإسلامية تقوم على الإيمان بالله والثقة بالشعب

وقال رئيس السلطة القضائية خلال هذه المراسم: قامت الثورة الإسلامية في إيران على أساسين: الإيمان بالله والثقة بالشعب، وقد تميّزت هذه الثورة عن غيرها من الثورات، واستمرت في النمو والتطور انطلاقاً من هذين الأساسين. وأضاف: لقد أسس الإمام الراحل، بإيمانه الراسخ بالأصل والبعث، وثقته في الشعب، ثورة لم تقتصر على إيران، وقد بقيت هذه الثورة وستبقى في التاريخ. واستطرد بالقول: خلال ٤٧ عاماً من الغطرسة، بقيادة أمريكا الإجرامية والكيان الصهيوني، ما مقدار الجهد الذي بذلوه لإعادة إيران إلى إيران التي أرادوها، وكل ما يفعلونه هو لهذا السبب بالذات. وأوضح: أنه اليوم، لم يتم فقط قطع أيديهم في إيران وأصبحت خططهم واضحة لشعبنا، بل أصبح شباب العالم اليوم مناهضين للغطرسة والإستكبار، وتحاول قوى الغطرسة جميعها إيقاف هذا التيّار قدر استطاعتها، أو على الأقل إبطاؤه، ومحاولة إعادة إيران الإسلامية إلى إيران ما قبل الثورة. وفي إشارة إلى ضغينة الأعداء ضد الشعب الإيراني منذ بداية الثورة، قال: ألم يفرضوا علينا الحرب؟ فرضوا علينا الحرب طوال فترة الثورة وبطرق مختلفة. وذكر أنهم فرضوا علينا ثماني سنوات من الحرب، مُضيفاً: إن العقوبات الاقتصادية ليست لليوم أو الأمس أو لهذا العقد. لقد كنا تحت العقوبات في نفس الوقت الذي كنا فيه في حالة حرب. وصرح: هل الحروب الأهلية وأعمال الشغب واغتيالات الشخصيات لها علاقة باليوم؟ كم عدد النخب والعلماء والباحثين والقادة وقوات التعبئة والناس في الشوارع والأسواق الذين كانوا موالين للثورة وتم اغتيالهم؟

قدرة الشعب على دحر التهديدات

إلى ذلك، جدّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي وجمع من مسؤولي وزارة الخارجية العهد والميثاق مع مبادئ مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض). وقال عراقجي خلال المراسم: إن حرب الأيام الإثني عشر المفروضة كانت نقطة تحول في تاريخ إيران المعاصر، مضيفاً: دخل الأعداء ساحة المعركة بهدف دفعنا نحو «الاستسلام غير المشروط»؛ لكن نتيجة مقاومة الشعب الإيراني كانت دحر التهديد وفرض وقف إطلاق نار غير مشروط من قبل الطرف الآخر.

وأعرب عراقجي عن امتنانه لاستضافة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني، وصرح قائلاً: إن حضور وزارة الخارجية في هذا المرقد المقدس هو بمثابة تكريم لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتجديد العهد مع مبادئ الإمام الراحل.

وفي إشارة إلى تطورات العام الماضي على الصعيدين المحلي والإقليمي والدولي، أضاف: خلال هذه الفترة، مررنا بتطورين رئيسين؛ أولهما حرب الأيام الاثني عشر المفروضة، وثانيهما الفتنة الإرهابية الأخيرة، وكلاهما يندرج ضمن مشروع واحد ضد الشعب الإيراني. وأكد وزير الخارجية على ضرورة دراسة حرب الأيام الاثني عشر المفروضة وتحليلها لسنوات، قائلاً: في الأيام الأولى، تحدث الرئيس الأمريكي صراحةً عن «الاستسلام غير المشروط». وهذا ليس تحليلاً أو تصوراً، بل هو الواقع الذي حدث».

وتابع: بينما كنا نسير في طريق المفاوضات، وقع الهجوم، وكان ردنا واضحاً؛ فإذا كنا نتحدث عن الدبلوماسية، فلابد من وقف العدوان أولاً؛ لكنهم أرادوا مفاوضات تُفضي إلى الاستسلام، وهو أمر لم يقبله الشعب أبداً. وأشار عراقجي إلى أنه بفضل التوجيه الحكيم لقائد الثورة الاسلامية والدرس الذي استخلصناه من الإمام الراحل، اختار الشعب الإيراني المقاومة، ومنذ الليلة الأولى، بدأ الردّ الحاسم للقوات المسلحة واستمر حتى اليوم الثاني عشر؛ اليوم الذي أرسلت فيه الأطراف نفسها رسالة وقف إطلاق نار غير مشروط هذه المرة.

مؤكدًا على دور تعاليم الإمام الخميني(رض) في هذا النصر، قائلاً: إن مقولة «الدم ينتصر على السيف» وقول الإمام: «إذا سقطت راية من يد قائد، سيلتقطها قائد آخر» قد تجسدا بوضوح في هذه الحرب؛ فقد ظن العدو أنه بتصفية القادة سيضعف إرادة الشعب الإيراني؛ لكن راية المقاومة ظلت مرفوعة على الفور.

وفي إشارة إلى أحداث ٨-١٠ يناير، أوضح وزير الخارجية: أن هذه الأيام لا علاقة لها بالاحتجاجات المدنية الشعبية، وإنما هي استمرار لحرب الأيام الإثني عشر نفسها. إن الحق في الاحتجاج السلمي مكفول في الدستور، وقد أقرته الحكومة أيضاً، إلا أنه خلال تلك الأيام، تسللت عناصر إرهابية ومسلحة إلى الميدان، واستمرت في تنفيذ مشروع العدو الفاشل.

أهمية التنسيق بين الميدان والدبلوماسية

وأكد عراقجي على أهمية التنسيق بين الميدان والدبلوماسية، قائلاً: لطالما كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مثالاً للدبلوماسية إلى جانب المقاومة. لم نتخلّ قط عن الدبلوماسية، ولم نفوّت أي فرصة لتحقيق حقوق الشعب الإيراني. فالقوات المسلحة والجهاز الدبلوماسي يعملان معاً في خندق واحد. وأضاف: اليوم، وبعد دحر هذه المؤامرة، يعود الحديث عن الدبلوماسية. لطالما كنّا مستعدين للحوار؛ لكن الدبلوماسية لا معنى لها إلا من خلال المساواة والاحترام المتبادل، وحماية مصالح الشعب الإيراني.

وأكد وزير الخارجية قائلاً: مَن يخاطب الشعب الإيراني باحترام سيُقابل بالمثل، ومن يخاطبه بالتهديد والقوة سيُقابل بالمثل. فالدبلوماسية لا تتوافق مع الضغط والتهديد والترهيب، والجمهورية الإسلامية الإيرانية تسلك هذا الدرب بثبات وحزم.

عراقجي يُجري مباحثات مع نظرائه السعودي والمصري والتركي

على صعيد آخر، أجرى وزير الخارجية محادثات هاتفية منفصلة مع وزراء خارجية كل من السعودية ومصر وتركيا. هذه الاتصالات تأتي في إطار المشاورات الدبلوماسية المستمرة مع مسؤولي المنطقة، حيث ناقش عراقجي مع نظرائه آخر التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما قدّم وزير الخارجية تقريراً إلى الحكومة مساء أمس الأول، حول آخر مستجدات المشاورات مع وزراء خارجية دول المنطقة. وناقش عراقجي التطوّرات الحالية والنهج والآفاق المتعلقة بالتعاون السياسي والدبلوماسي لجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الدول المجاورة والإقليمية.

اللواء موسوي، مُشدّداً على الجاهزية لمواجهة العدو والردّ له الصاع صاعين:

إيران لا تفكّر إلا في النصر ولا تخشى الهيمنة الظاهرية للعدو

أكّد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، أن نار المنطقة ستلتهم الولايات المتحدة وحلفاءها، مشيراً إلى أن إيران لا تفكّر إلاّ في النصر ولا تخشى الضجيج والهيمنة الظاهرية للعدو، وأنها مستعدة تماماً لمواجهة العدو والردّ له الصاع صاعين.

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية ليلية أجراها اللواء موسوي للاطلاع عن كثب عن مدى استعداد وجاهزية إحدى وحدات القوات المسلحة، حيث قال: وقف الشعب الإيراني بثبات أمام طبيعة أمريكا الاستكبارية والعدوانية المتغطرسة في الماضي وألحق بها سلسلة هزائم متتالية، آخرها إحباط حسابات العدو في الحرب المعقدة متعددة الأوجه والإرهابية التي شنّها مؤخراً. وأضاف: أولئك الذين نفخوا لأشهر في بوق الخداع وروّجوا المقولة إيران الضعيفة، باتوا اليوم مجبرين إما على التراجع عن أقوالهم، أو تلقي صفعة الاقتدار الإيراني الإقليمي. وأشار رئيس هيئة الأركان الى أن البعض ربما نسوا أن الشعب الإيراني وقف في عام ١٩٨٨، في ظروف صعبة أمام عالم الكفر لمدة ثماني سنوات، مُؤكّداً أن الإيرانيين أحبطوا في حرب الـ١٢ يوماً المفروضة المخطط الصهيو-أمريكي الذي استغرق إعداده عشرين عاماً، كما أحبطوا في إحداث الفتنة الأخيرة مخطّط شبه الإنقلاب الإرهابي على الطريقة الداعشية الذي دبّره العدو الصهيو-أمريكي. وشدّد اللواء موسوي على أن ما يجب أن يدركه أعداء هذا الشعب، خاصة الولايات المتحدة، هو أن دافع القوات المسلحة للقتال في مواجهة العدو لم يكن يوماً كما هو اليوم. وأكمل: العالم سيشهد وجهاً مختلفاً لإيران المقتدرة، وعندها لن يكون أي أمريكي في مأمن، وستلتهم نيران المنطقة أمريكا وحلفاءها. وأكد أن رجال وسيدات المقاومة سيطهّران المنطقة من دنس الغرباء أيضاً بنار التطهير إذا اندلعت الحرب.

الحرب اليوم هي حرب معرفية وناعمة

من جانب آخر، قال مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية، الأدميرال حبيب الله سياري، في حفل اختتام الدورة التدريبية التمهيدية الحادية عشرة لضباط الصف في مركز تدريب ضباط الصف في جواد الأئمة(ع)، أمس الإثنين، إن الحرب اليوم هي حرب معرفية وناعمة وهدفها الرئيسي هو التأثير على عقول وأفكار المجتمع ويستطيع الشباب باليقظة والبصيرة والالتزام، حماية الثورة الإسلامية.

وأضاف الأدميرال سياري، في إشارة إلى مؤامرات العدو ومخطّطاته المتعدّدة، بما في ذلك الحرب المفروضة والأعمال الإرهابية ومحاولات إثارة الفتن العرقية والدينية وأعمال الشغب: إن فطنة وثبات الشعب الإيراني العظيم أحبطا جميع هذه الحيل السخيفة والفاشلة واحدة تلو الأخرى. وتابع: تُعدّ حماية وحدة أراضي البلاد والحفاظ على الاستقلال الوطني وحماية النظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية من بين المهام الأساسية للجيش وفقًا للدستور.

تفاصيل الأوضاع الأمنية والتطورات الإقليمية

إلى ذلك، قال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي إبراهيم رضائي: إن أحد قادة قوات الجو فضاء في الحرس الثوري قدّم تقريراً حول انتشار القوات العسكرية والأوضاع الأمنية. وأشار رضائي إلى أنه، ووفقًا للإيضاحات المقدّمة، فإن «غرفة الحرب» الإيرانية في حالة نشاط دائم، وأن القوات على أهبة الاستعداد في كل لحظة للدخول في أي مواجهة والرد على أي عمل عدائي، مؤكدًا أن الرد على العدو سيكون ميدانيًا.

كما لفت إلى أن جميع الإجراءات والخطط اللازمة لأي مواجهة محتملة قد جرى إعدادها، وأن هناك إشرافًا استخباراتيًا عالي المستوى على تحركات العدو التي تتم متابعتها عن كثب. وأوضح رضائي أنه جرى التأكيد خلال الإحاطة على أنه «إذا ارتكبت الولايات المتحدة حماقة ونفذت هجومًا، فإنها ستنجرّ إلى صراع إقليمي، وهو ما يُعد أكبر مكسب لنا»، مشيرًا إلى أن المصالح العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة في المنطقة تقع ضمن مدى وقدرات البلاد العملياتية. وتابع: إن التقرير أفاد بأنه خلال عملية «الوعد الصادق ٣»، أي حرب الأيام الـ١٢ المفروضة، تمكّنت إيران من اختراق الدرع الصاروخي الدفاعي المشترك لأعدائها، وحققت نجاحًا تجاوز ٥٠ في المئة، وبالتالي ففي حال اندلاع أي حرب محتملة، وإذا ما تم استهداف مصالح العدو، فإن الخطوة الأولى ستؤدي إلى تدمير ٥٠ في المئة من قدراته.

وقال رضائي: إن الاجتماع شهد أيضًا تقديم تقرير حول القدرات الهجومية والصاروخية والعسكرية الحالية للبلاد، مع التأكيد على أن إيران باتت في وضع أفضل وأكثر قوة على صعيد القدرات الهجومية مقارنة بحرب الأيام الـ١٢، وأن إمكاناتها تتجاوز ما تم استعراضه حتى الآن.

أخبار قصيرة

إيران تُعزّي بوفاة والد السيد نصرالله

أعرب رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام والمسلمين محسني إيجئي، عن تعازيه بوفاة السيد عبدالكريم نصرالله، والد الشهيد السيد حسن نصرالله. وجاء في نص بيان التعزية: أتقدّم بخالص التعازي إلى أسرة نصرالله وجميع قادة ومناضلي حركة حزب الله اللبنانية الباسلة، بوفاة أبي الشهيد، المرحوم السيد عبدالكريم نصرالله، والد حامل لواء محور المقاومة، الشهيد السيد حسن نصرالله.

كما قدّم وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، تعازيه بوفاة السيد عبدالكريم نصرالله، والد الشهيد السيد حسن نصرالله. وجاء في نص رسالة التعزية: إن الحياة الإيمانية لهذا الراحل، ودوره التربوي القيّم في تنشئة ابن مجاهدٍ مقاومٍ ومتفانٍ في خدمة الأمّة الإسلامية، مدعاة فخر واعتزاز لهذه الأسرة الكريمة. أسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يرفع درجاته، وأن يلهم ذويه الصبر الجميل ويجزيهم الأجر الجزيل.

بقائي: ندرس تفاصيل استئناف المفاوضات والتقييمات المتعددة لها

أفاد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم أمس: في هذه المرحلة نحن مسؤولون عن إجراء مختلف الدراسات والتقييمات للأبعاد المتعددة لملف المفاوضات، وتقوم دول المنطقة، التي تشعر بحق بالقلق إزاء الوضع الراهن، بجهود صادقة للعب دور إيجابي كوسيط لنقل الرسائل، على عكس الدول الأوروبية التي سارت في اتجاه تصعيد التوترات، وقال: واصل السلك الدبلوماسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية جهوده بجدية ومسؤولية لتأمين مصالح الشعب الإيراني وصون السلام والاستقرار الإقليميين.

وأضاف: تم استدعاء سفراء جميع الدول الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد التي لديها سفارات في طهران، خلال اليومين الماضيين، إلى وزارة الخارجية وإبلاغهم خطياً باحتجاج الجمهورية الإسلامية الايرانية. ومع ذلك، فهذا يعدّ حدّاً أدنى من الإجراءات.

الحكومة تنشر أسماء ضحايا الأحداث الأخيرة

نشر مكتب رئاسة الجمهورية، عصر الأحد، إنطلاقاً من سياسة الشفافية والمساءلة وبناءً على تعليمات الرئيس بزشكيان، قائمة تحتوي على بيانات ٢٩٨٦ شخصاً من ضحايا الأحداث الأخيرة، وذلك بعد جمع المعلومات من خلال السجلات التي أعدتها الطب العدلي في البلاد ومطابقتها مع نظام السجل المدني.

وفي هذا البيان، تمّ التأكيد على أن جميع ضحايا هذه الأحداث والاضطرابات الأخيرة هم أبناء هذه الأرض، وأنه لا ينبغي ترك أيّ من المصابين بالفاجعة في صمت ودون ملاذ.

وجاء في البيان: على عكس أعداء وحسّاد هذه الأرض التاريخيين الذين يتعاملون مع أرواح الأفراد كمجرد أرقام وأعداد، ويحاولون من خلال تضخيمها تحقيق مكاسب سياسية لأنفسهم، فإنه من منظور حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن ضحايا هذه الأحداث الأليمة ليسوا مجرد أرقام، فكل واحد من هؤلاء الضحايا يمثل مجتمعاً وعالماً من العلاقات.